





بمشاركة خمس دول خليجية والأمانة العامة لمجلس التعاون

المركز الوطني للأمن السيبراني يستضيف التمرين السيبراني الخليجي السادس

محاكاة واقعية للهجمات السيبرانية.. وتبادل الخبرات الخليجية في التعامل معها

الشيخ سلمان بن محمد: التنسيق والتكامل الخليجي ركيزة لمواجهة التهديدات السيبرانية العابرة للحدود

تطوير الكوادر الوطنية بما يضمن الجاهزية القصوى للتعامل مع أي هجوم سيبراني

تغطية: محمد الساعي
تصوير: رضا جميل

شدد الشيخ سلمان بن محمد آل خليفة رئيس المركز الوطني للأمن السيبراني، على أهمية التأهيل والتدريب المتواصل بين الأشقاء الخليجيين، من اجل تطوير الكوادر الوطنية وتعزيز التعاون في مجالات الأمن السيبراني، بما يضمن الجاهزية القصوى لدى فرق العمل من اجل التصدي لأي هجوم سيبراني والتعامل معه.

وأشاد بمستوى التنسيق والإجراءات المشتركة للتعامل مع الهجمات السيبرانية على مستوى دول المجلس.

جاء ذلك خلال فعاليات التمرين السيبراني الخليجي السادس للدول الأعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والذي استضافه المركز الوطني للأمن السيبراني صباح أمس الخميس، في إطار جهود مملكة البحرين لتعزيز التعاون الخليجي في مجال الأمن السيبراني، وتنفيذًا لما تقرر في الاجتماع الخامس للجنة الوزارية للأمن السيبراني، بمشاركة نخبة من المختصين في المجال من دول المجلس.

وجاء تنظيم التمرين تأكيدًا لحرص مملكة البحرين على دعم العمل الخليجي المشترك، وتعزيز الجاهزية السيبرانية وتطوير قدرات المختصين في الكشف عن الحوادث السيبرانية والتحقيق فيها والاستجابة لها، إلى جانب تعزيز قنوات التواصل والتنسيق وتبادل الخبرات بين الفرق الوطنية، بما يدعم حماية الجهات الحكومية والبنى التحتية الحيوية في دول المجلس.

تطوير الكوادر الوطنية

وبهذه المناسبة، أكد الشيخ سلمان بن محمد آل خليفة الرئيس التنفيذي للمركز الوطني للأمن السيبراني، أن استضافة مملكة البحرين للتمرين السيبراني الخليجي السادس تعكس حرص المملكة على دعم العمل الخليجي المشترك وتعزيز التعاون وتبادل الخبرات في مجال الأمن السيبراني، مشيرًا إلى أن التمارين السيبرانية المشتركة تمثل فرصة مهمة لتطوير قدرات الكوادر المتخصصة ورفع جاهزيتها للتعامل مع الحوادث والتهديدات السيبرانية، فضلًا عن تعزيز التنسيق بين المختصين والمسؤولين المعنيين، بما يسهم في تعزيز الأمن السيبراني على المستوى الخليجي.

وقال في كلمته الافتتاحية، إنه في ظل التطورات المتسارعة والتحديات السيبرانية العابرة للحدود، يظل تكامل الجهود واتخاذ الإجراءات المتبادلة بين أشقائنا الركيزة الأساسية لتعزيز أمننا وفاعلية استجابتنا المشتركة.

وأوضح أن التمرين السيبراني هذا العام يقام وفق صيغة دفاعية عملية، وباستخدام نظام النقاط، لافتا إلى أن التمرين لا يهدف إلى المنافسة أو المقارنة بين الأشقاء، بل يركز على التقييم المستقل لكل فريق، من خلال تقييم خاص يعزز فرص التطوير، مع التركيز على استكمال التحديات بما يسهم في تعزيز الكفاءة المهنية المستمرة.

وجاء التمرين في إطار تطبيقي دفاعي وفق نظام «التقاط العلم»، من خلال محاكاة تحديات سيبرانية واقعية تحاكي طبيعة العمل اليومي للمختصين، وتغطي عددًا من المجالات الفنية، من بينها التحليل السيبراني والبرمجيات الخبيثة، والسجلات وحركة الشبكة، إلى جانب البحث عن التهديدات، بما يتيح للمشاركين اختبار مهاراتهم العملية وتحديد نقاط القوة ومجالات التطوير.

كما تضمن التمرين مسارين متكاملين، تقنيًا وتنفيذيًا، ركز المسار التقني على اختبار المهارات العملية للمختصين في التعامل مع التحديات السيبرانية، فيما استهدف المسار التنفيذي تعريف القيادات بطبيعة العمل الفني والتحديات المرتبطة به، والقرارات اللازمة للتعامل مع الحوادث السيبرانية وإدارتها.

وصُمم التمرين لتعزيز التعاون بين الفرق الخليجية، من خلال تبادل الخبرات وبناء الثقة وتطوير التنسيق فيما بينها، بعيدًا عن المنافسة أو المقارنة بين الدول المشاركة، حيث اطّلع كل فريق على نتائج أدائه بصورة مستقلة، على أن يتسلم تقريرًا خاصًا بعد انتهاء التمرين يوضح مستوى أدائه والجوانب التي يمكن تطويرها، بما يسهم في توجيه برامج التدريب المستقبلية.

واختُتم التمرين بجلسة مراجعة مشتركة لاستعراض الحلول ومناقشة أبرز الدروس المستفادة، كما كرّم الشيخ سلمان بن محمد آل خليفة المشاركين تقديرًا لجهودهم ومساهمتهم في إنجاح التمرين، بما يدعم مواصلة تطوير القدرات وتعزيز الجاهزية الخليجية للتعامل مع الحوادث والتهديدات السيبرانية.

تبادل الخبرات

وفي تعليقه على التمرين، أشاد المشارك من دولة قطر الشقيقة أحمد العبيدلي، بجهود مملكة البحرين في احتضان النسخة السادسة من التمرين السيبراني الخليجي، مؤكدا أهمية مثل هذه الفعاليات في رفع مستوى الجاهزية لدى دول مجلس التعاون الخليجي، وتعزيز قدراتها على مواجهة المخاطر والتهديدات السيبرانية المستقبلية.

وحول مدى جاهزية دول مجلس التعاون الخليجي لمواجهة التهديدات السيبرانية، أكد العبيدلي أن دول مجلس التعاون الخليجي تتمتع بمستوى جيد من الجاهزية، وتمتلك الخبرات والدعم والإمكانات اللازمة التي تساعدها على الدفاع عن أنظمتها ومواجهة التهديدات في مجال الأمن السيبراني.

وفيما يتعلق بأبرز الجوانب التي يركز عليها التمرين، أوضح أنه في مجال الأمن السيبراني، هناك العديد من الجهات والتخصصات التي تتطلب الاهتمام والتركيز، ولا يقتصر الأمر على جهة واحدة أو مجال محدد. وحتى في الفريق الواحد، يمكن أن يضم العمل عدة أشخاص لكل منهم اختصاصه ودوره ومهاراته، سواء في الجانب الهجومي أو الدفاعي، أو في المجالات التي تقع بين هذين المستويين الجانبين. ومن هنا تأتي أهمية مثل هذه التمارين لبناء خبرات تراكمية وتبادر المهارات بما يعزز منظومة الأمن السيبراني.

مضيفا: تتيح هذه الفعاليات كذلك فرصة للاطلاع على تجارب الدول الأخرى والاستفادة من خبراتها، حيث قد تمتلك دول خبرات متقدمة في مجالات محددة، وبالتالي فإن تبادل هذه المهارات والخبرات يعزز القدرات الخليجية المشتركة مجال الأمن السيبراني.

محاكاة الهجمات

بدوره، أكد ممثل قسم الهندسة السيبرانية في المركز الوطني للأمن السيبراني صالح الذوادي، أن هذا التمرين يعكس مدى الوحدة والترابط بين دول مجلس التعاون الخليجي في مواجهة التطورات والتهديدات والهجمات السيبرانية، كما يسهم في تبادل الخبرات واكتساب معارف جديدة، وتعزيز العلاقات بين الأشقاء، بما يدعم أواصر التعاون والتكامل فيما بينهم.

وأوضح أن التمرين يركز بشكل أساسي ليس على تطوير المواهب والقدرات التقنية فحسب، وانما يساهم كذلك في تبادل الخبرات من خلال الحوار والنقاش ومواجهة التحديات التي يتضمنها التمرين، والتي تحاكي التحديات والهجمات السيبرانية التي يمكن أن تحدث على أرض الواقع، الأمر الذي يسهم في رفع مستوى الجاهزية والاستعداد للتعامل مع هذه الهجمات.

وأضاف: يشمل التمرين أيضا الجانبين التقني والإداري. وعلى المستوى التقني، يركز على مختلف التخصصات والأدوار المرتبطة بقطاعات الاتصالات والبرمجة وتقنية المعلومات، بحيث يؤدي كل مشارك دوره وفقاً لاختصاصه ومجال عمله.

أما على المستوى الإداري، فيركز التدريب على كيفية التعامل مع التحديات وإدارتها، وآليات التواصل مع المسؤولين، وتعزيز التنسيق والترابط بين الفرق المختلفة، بما يضمن تكامل الجهود وسرعة الاستجابة في مواجهة التحديات السيبرانية.

التحديات الإقليمية

من جانبه، شدد رئيس قسم التحليل السيبراني بالمركز الوطني للأمن السيبراني عيسى أحمد المطاوعة، على أهمية تنظيم هذه النسخة من التمرين في ظل التطورات الإقليمية الراهنة، ولا سيما التطورات المرتبطة بالمجال السيبراني، وهو ما يؤكد أهمية تعزيز التعاون بين الدول وضرورة التنسيق المستمر فيما بينها، خصوصاً على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي.

وقال: يهدف التمرين إلى تعزيز التنسيق والتعاون بين الدول، وتبادل الخبرات بين الزملاء المشاركين، والعمل على تطوير مهاراتهم وقدراتهم في مجال الأمن السيبراني.

وأكد أن الهدف في فعاليات التمرين وما يتضمنه من محاكاة، ليس التنافس بين الدول، بقدر ما يركز على تنمية المهارات وصقلها، وتعزيز الخبرات، وترسيخ روح التعاون والعمل المشترك بين المشاركين، خاصة فيما يتعلق بالمجال الدفاعي في الأمن السيبراني. فمن أبرز التخصصات والمهارات التي يتناولها التمرين تحليل الأمن السيبراني، وتحليل حركة مرور الشبكات (Network Traffic Analysis)، وصيد التهديدات السيبرانية (Threat Hunting).

كما تشمل التحديات المطروحة في التمرين مختلف المجالات والمهام التي يتعامل معها المحلل السيبراني في حياته المهنية اليومية، بل إن بعضها يتضمن مستويات من الصعوبة تتجاوز التحديات التي يواجهها المحلل عادة في بيئة العمل. وهو ما يمثل فرصة مهمة لتطوير المهارات وتعزيزها، ورفع كفاءة المشاركين وقدراتهم على التعامل مع مختلف التحديات والتهديدات السيبرانية.



○ أحمد العبيدلي.



○ صالح الذوادي.



○ عيسى المطاوعة.

إجراءات خليجية مشتركة للتعامل مع التهديدات السيبرانية

أكد الشيخ سلمان بن محمد آل خليفة رئيس المركز الوطني للأمن السيبراني، على أهمية التأهيل والتدريب المتواصل بين الأشقاء الخليجيين، من اجل تطوير الكوادر الوطنية وتعزيز التعاون في مجالات الأمن السيبراني.

وقال في تصريحات للصحافة المحلية على هامش التمرين السيبراني الخليجي السادس صباح أمس، أن هناك إجراءات مشتركة وتنسيقا عاليا للتعامل مع الهجمات على مستوى دول المجلس، وفقا للأنظمة واللوائح والإجراءات الخليجية التي وضعت للتعامل مع أي هجوم سيبراني على مستوى المنطقة.

وبسؤاله عن مدى الحاجة الى منظومة خليجية موحدة في هذا الجانب، أشار إلى ان المستوى العالي من التعاون والتنسيق الحالي لا يجعل من وجود فريق مركزي موحد للتصدي للهجمات السيبرانية أمرا ضروريا، لافتا إلى أن التكامل والترابط التقني بين دول المجلس يتطلبان أن نكون فريقاً خليجياً واحداً. وهذا هو الحاصل بالفعل، سواء على مستوى كل دولة بصورة منفردة، أو من خلال العمل المشترك بين دول المجلس.

من جانب آخر، أكد رئيس المركز الوطني للأمن السيبراني، أن النسخ المتعاقبة للتمرين تثبت ان هناك تطورا مطردا في مهارات الفرق المشاركة الكوادر الخليجية العاملة في هذا المجال، وفي قدراتهم على التعامل مع الهجمات السيبرانية بصورة متطورة ومشرفة.

مضيفا: ما يميز هذه الفعالية انها ليست مجرد دورات تدريبية يتم خلالها تعليم المشاركين كيفية التعامل مع هجوم معين، انما هي فرصة لتبادل الخبرات التراكمية وتعزيز التنسيق ورفع مستوى الكفاءات وتوطيد العلاقات بين العاملين في مجال الأمن السيبراني الخليجي.



○ الشيخ سلمان بن محمد.

الأمن السيبراني جزء لا يتجزأ من الأمن الوطني والاقتصادي الخليجي

يمثل التمرين السيبراني الخليجي مبادرة للتعاون بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في المجال السيبراني، بهدف رفع مستوى الجاهزية الأمنية الإلكترونية، وتعزيز قدرة الدول على مواجهة الهجمات والتهديدات السيبرانية، من خلال تدريبات عملية تحاكي هجمات إلكترونية محتملة تستهدف المؤسسات والبنية التحتية الحيوية.

وينطلق التمرين من الإيمان بأن الأمن السيبراني لم يعد مسألة تقنية تخص إدارات تكنولوجيا المعلومات فقط، بل أصبح جزءاً أساسياً من الأمن الوطني والاقتصادي، خصوصاً مع توسع الاعتماد على الخدمات الرقمية والأنظمة المالية والحكومية.

ويركز التمرين على وضع المشاركين أمام سيناريوهات افتراضية لهجمات إلكترونية، والتعامل معها كما لو كانت حوادث حقيقية، مثل:

- اختراق الأنظمة الحكومية.
- هجمات الفدية الإلكترونية.
- اختراق سلاسل الإمداد.
- تسريب البيانات.
- إدارة الأزمات.

وإلى جانب أهميتها التقنية والأمنية، تكتسب هذه التمارين أهمية اقتصادية لما لها من دور في:

- حماية الأنظمة المصرفية والمدفوعات الإلكترونية.
- تعزيز ثقة المستثمرين في سلامة البيئة الرقمية الخليجية.
- تعزيز التجارة الإلكترونية وضمان استمرارية المعاملات وحماية بيانات العملاء.
- حماية البنية التحتية وقطاعات الطاقة والمياه والاتصالات من الهجمات التي قد تعطل الخدمات.
- تقليل الخسائر الاقتصادية الناتجة عن توقف الأنظمة والخدمات.

وتكتسب النسخة الحالية التي تحتضنها البحرين أهمية خاصة في ظل الظروف الإقليمية الراهنة. حيث تمثل فرصة لاختبار جاهزية المراكز الوطنية المعنية بالأمن السيبراني في المنطقة، وتعزز من فرص الاستفادة من الخبرات الخليجية لتطوير آليات حماية البنية التحتية والخدمات الحكومية الرقمية. وتسهم في الانتقال من الجاهزية على المستوى الوطني إلى الاستجابة الخليجية المشتركة، وتطوير منصات تبادل معلومات التهديدات السيبرانية، واختبار الجاهزية لإدارة الأزمات على المستوى الاستراتيجي. وكذلك التعامل مع التهديدات السيبرانية الجديدة، وقياس استمرارية الأعمال والتعافي.

يذكر أن النسخة الخامسة من التمرين كانت قد استضافتها دولة الكويت الشقيقة، وركزت على رفع مستوى جاهزية الفرق السيبرانية في مراكز العمليات الأمنية، وفرق الاستجابة للحوادث والتهديدات السيبرانية، إضافة إلى مهندسي الشبكات والأمن والبنية التحتية التقنية، ومسؤولي إدارة الأزمات والمخاطر الأمنية في دول مجلس التعاون.

